الاستفهام والشرط نحو من للعقلاء وما لغيرهم في الأغلب وأي لهما
وأين وأيان في المكان ومتى وأيان في الزمان وهذه تستعمل تارة خبرية
الاستفهام والشرط جميعا ومنها النكرة المنفية بما ونحوها من
حروف النفي نحو ما من رجل ولا رجل فإنها في سياق النفي تفيد العموم
ومنها الجمع المضاف نحو عبيدي وعبيد زيد في قولك أكرم عبيدي
أو عبيد زيد بخلاف غير المضاف إذا لم يعرف نحو أكرم عبيدا فإنه
ليس بعام لأنه كرجل فكما أن رجلا لا يعم الا بوصف البدل ومنها
في قولك اضرب رجلا كذلك رجال وعبيد لا يعم الا بوصف البدل والله أعلم ومنها
الموصول الجنسي أي الذي يراد به الجنس نحو الذي يأتيني فله
درهم لا الذي يراد به العهد بأقسامه لان حكم الموصول حكم
المعرف باللام في اقسامه ومنها المعرف بلام الجنس الذي
يراد به الاستغراق مفردا كان ذلك المعرف مثل ان الانسان لفي
خسر والسارق والسارقة فهذه تعم المفردات أو جمعا نحو
العبيد ورجال والأفراس والناس وهذه تعم الجموع لان الى تفيد
العموم فيما دخلت عليه فإذا دخلت على مفرد افادة العموم في الأفراد
وان دخلت على جمع افادة في الجموع وفائدة هذا انه يتعذر الاستدلال

به في حال

به في حال التي النهي على شوب حكمه لفرد لانه انما حصل النفي والنهي
على افراد عن الجموع والواحد ليس بجمع وهذا يعني قوله ولا يلزم من نفي
المجموع نفي كل فرد والامر النهي عن النهي عن كل فرد والمختار عند الاكثرين
العلماء ان المتكلم اذا خاطب المكلفين لخطاب هو داخل في عموم
خطابه وهو الحكم الذي ورد فيه الكلام فانه حينئذ يدخل في عموم متعلق
خطابه لتناول صيغة الخطاب بحسب اللغة سواء كان امرا شاملا من احسن
اليك فاكرمه فالمتكلم داخل في عموم الاكرام او نهيا شاملا من احسن اليك
فلا تهنه او خبرا نحو والله بكل شيء عليم ونحو ذلك فوجب ان يتناوله في التركيب
ومنهم من قال لا يدخل الا بقرينة كونه متكلما وايضا يلزم في قوله تعالى
خالق كل شيء والصحيح الاول لما ذكرناه ان اللفظ يتناول ولا يمنع من
ذلك كونه متكلما واما قوله تعالى خالق كل شيء فخصص بالعقل قلت
ومما يدل على ان المتكلم يدخل في عموم كلامه قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه اذ لو لم يدخل لما صح الاستثناء والاستقيم جعل الا بمعنى غير في
ذلك ولا جعل الاستثناء منقطعا وذلك ظاهر فتأمل والمختار ايضا
ان مجيء العام للمدح او الذم لا يبطل عمومه بل يبقى كذلك فتثبت الحكم في
جميع متناولاته مثاله قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)